

المحاضرة الثانية: مدخل لمحاسبة الشركات (تابع)

شركات الأموال

وهي الشركات التي تقوم أساساً على الاعتبار المالي ولا يكون لشخصية الشريك أثر فيها، فالعبرة في هذه الشركات بما يقدمه كل شريك من مال، ولهذا فإن هذه الشركات لا تتأثر بما قد يطرأ على شخص الشريك كوفاته أو إفلاسه أو فقدانه أهليته. وشركات الأموال لا تشمل سوى شركات المساهمة وهي الشركات التي يقسم رأس المال فيها إلى أسهم متساوية القيمة وقابلة للتداول بالطرق التجارية، ويسمى الشركاء في هذه الشركات بالمساهمين، وهم ليسوا تجاراً ولا يسألون عن ديون الشركة إلا في حدود قيمة الأسهم التي يمتلكونها في الشركة.

1- تعريف شركة المساهمة

هي شركة ذات شخصية معنوية مستقلة عن شخصية المساهمين، لا يمكن أن يكون عدد المساهمون أقل من سبعة مساهمين. يجب أن يكون رأس مالها 5 ملايين دينار على الأقل في حالة اللجوء العلني للائحة العلني أو الاكتتاب العام، ومليون دينار في الحالة المخالفة.

ملاحظات

- ينقسم رأس مال شركة المساهمة إلى حصص متساوية تسمى سهماً.
- لا يمكن تطبيق هذا الحد (الحد الأدنى للشركاء) على شركات المساهمة العمومية.
- عندما ينخفض رأس مال شركة المساهمة عن الحد الأدنى ، يجب إعادة رفعه في مدة لا تتجاوز السنة.

2- الأسهم

السهم هو صك قابل للتداول يثبت الملكية لجزء من رأس مال الشركة يمكن أن تترتب عنه من الحقوق كحق حضور الجمعيات العامة والتصويت فيها، حق الانتخاب، كما يعطي حق الحصول على جزء من ارباح الشركة عند توزيعها وللسم قيمة اسمية، قيمة دفترية، قيمة سوقية وقيمة عند التصفية.

القيمة الاسمية للسهم هي تلك القيمة المسجلة على ظهر السهم أما القيمة الدفترية فهي تلك القيمة المسجلة على دفاتر الشركة وتعرف أيضا بالقيمة المحاسبية يمكن التوصل إليها انطلاقا من الحسابات الاجتماعية للشركة.

القيمة السوقية للسهم هي القيمة التي تحددها قوى العرض و الطلب على السهم في أسواق الأوراق المالية وينظر لها على أنها أقرب القيم السابقة للقيمة الحقيقية للسهم باعتبار انها تستجيب بسرعة للتغيرات الطارئة على عالم الأعمال والتي قد تؤثر على نشاط الشركة إما سلبا أو إيجابا. أما القيمة التصفوية للسهم هي القيمة التي يحصل عليها السهم بعد استيفاء دائني الشركة لحقوقهم عند التصفية.

هنالك عدة طرق لتصنيف الأسهم ، حيث تصنف الأسهم حسب الشكل إلى أسهم اسمية ، أسهم لحاملها و أسهم لأمر. أما حسب معيار نوع الحصة التي يدفعها المستثمر فتصنف الأسهم إلى أسهم نقدية وأسهم عينة، وتصنف الأسهم حسب الحقوق التي تمنحها هذه الأسهم لحاملها إلى اسهم عادية، أسهم ممتازة واسهم تمتع .

بالإضافة إلى مختلف الأشكال الحديثة للأسهم هناك العديد من المشتقات المالية الناتجة عن الهندسة المالية . وفيما يلي سيتم تقديم تعريف بسيط لكل نوع من انواع الأسهم سألفة الذكر :

3- مراحل تأسيس شركة مساهمة

يتم تأسيس شركة المساهمة وفق المراحل الموالية:

أ- المرحلة الأولى: إعداد مشروع القانون التأسيسي

يتم القيام به من طرف المؤسسين، حيث يحرر المشروع من طرف الموثق بطلب أحد الشركاء المؤسسين أو أكثر، ويتم إيداع نسخة منه لدى مصالح السجل التجاري كما يجب على المؤسسين نشر إعلانات الإشهار و إعلان الاكتتاب ،(يتم إعلان الاكتتاب بالجريدة الرسمية وتنتشر قبل الشروع في عملية الاكتتاب)

ب- المرحلة الثانية : مرحلة الاكتتاب

يتم الاكتتاب في رأس المال الاجتماعي ويتم وضع الأموال لدى الموثق اوبنك موثوق فيه، أين يتم التصريح بالاكتتاب من طرف المؤسسين للموثق ، يكتتب رأس المال كله و تكون الأسهم نقدية محررة بنسبة 25% على الأقل، والباقي يدفع في مدة 5 سنوات كأقصى حد.

ج- المرحلة الثالثة: التأسيس النهائي

بعد التصريح بالاكتتاب يتم استدعاء كل المكتتبين بشكل إجباري لانعقاد الجمعية العامة التأسيسية ويخضع هذا الاستدعاء للنشر والاشهار.

تقوم الجمعية العامة بإثبات أن رأس المال مكتتب كلياً، ويصادق على القانون التأسيسي كما تفصل في الإسهامات، فإذا رفض التقييم المقترح للإسهامات العينية من طرف احد المكتتبين لا يتم التأسيس، كما تعين الجمعية العامة اول المسيرين ومحافظي الحسابات.

ليأتي فيما بعد التسجيل المحاسبي الذي يتم التطرق له لاحقاً.

شركات مختلطة

نعني بالشركة المختلطة تلك التي تجمع بين المعيار الشخصي والمالي في آن واحد، وبالتالي تخضع لنظام مزدوج من حيث القواعد التي تحكمها فهي تجمع بين خصائص شركة الأموال، وتخضع في أحيان أخرى لخصائص شركة الأشخاص، وتتمثل أساساً في شركة التوصية بالأسهم وشركة ذات المسؤولية المحدودة.

أولاً: شركة التوصية بالأسهم

تشبه شركة التوصية البسيطة من حيث أنها تضم فريقين من الشركاء: **شركاء متضامنون** يخضعون لنفس النظام القانوني الذي يخضع له الشركاء المتضامنون في شركة التضامن وشركة التوصية البسيطة، وبالتالي فإن الشركة تعتبر بالنسبة إليهم شركة أشخاص، إذا يكتسبون جميعهم صفة التاجر ويسألون مسؤولية تضامنية وغير محددة عن جميع ديون الشركة، وفي مقابل ذلك يستأثرون بالإدارة، **وشركاء موصون** لا يترتب على دخولهم في الشركة اكتساب صفة التاجر ولا يسألون عن ديون الشركة إلا في حدود حصصهم التي تأخذ شكل الأسهم القابلة للتداول بالطرق التجارية، وبالتالي فإن الشركة تعتبر بالنسبة إليهم شركة أموال.

- يكون فيها أحد الشركاء شريكا متضامنا له صفة تاجر مسؤولا في أمواله الخاصة عن كافة ديونها مسؤولية شخصية مطلقة، وبصفة متضامنة حيث يعتبر وجود مثل هذا الشريك ضمانا لحماية أموال الشركاء.
- تختلف شركة التوصية بالأسهم عن شركة المساهمة من حيث الحد الأدنى لعدد الشركاء المؤسسين، حيث يفترض أن يكون على الأقل ثلاثة شركاء مساهمين بجانب الشركاء المتضامنين.
- كذلك تختلف شركة التوصية بالأسهم عن شركة المساهمة من حيث رأس المال، حيث يأخذ رأس المال في شركة التوصية بالأسهم في جزء منه يقدمه الشريك المتضامن، وفي الآخر بأسهم تطرح قيمتها الاسمية في اكتتاب عام على جمهور المدخرين. وحصصة جزء الشريك المتضامن لا تنتقل بالوفاة إلى ورثته، ولا يجوز التنازل عنها و عن جزء منها إلى الغير إلا بموافقة الجمعية العامة غير العادية.
- أما بشأن إدارة الشركة فقد أناط المشرع بالشريك المتضامن دون سواه إدارة شركة التوصية البسيطة فلم يسمح بها للشريك المساهم.

ثانيا: الشركة ذات المسؤولية المحدودة

هي الشركة التي تتكون من عدد قليل من الشركاء لا يجوز أن يزيد على الخمسين شريكا، وهذه الشركة تشبه شركات الأشخاص من حيث قلة عدد الشركاء فيها وحظر اللجوء إلى الادخار العام عن طريق الاكتتاب في أسهم أو سندات وتقييد انتقال حصص الشركاء وجواز حصص العمل فيها، وهي تشبه شركات الأموال من حيث تحديد مسؤولية كل شريك فيها عن ديون الشركة بمقدار حصته، ومن حيث نظام إدارتها والرقابة عليها.

1- المساهمات:

يحدد رأس المال الاجتماعي للشركة ذات المسؤولية المحدودة بحرية من طرف الشركاء و يقسم إلى حصص اجتماعية متساوية و يكمن أن تكون الحصص عينة أو نقدية أو بالعمل كما يجب تحرير المساهمات العينة بالكامل عند تاريخ التأسيس (أو في التاريخ المتفق عليه). أما المساهمات النقدية فتحرر بنسبة لا تقل عن 1/5 و يمكن أن تقدم كليا أو على مراحل في فترة لا تتجاوز (5) سنوات و يتم إيداع المساهمات عند الموثق الذي يقوم بتسليمها للمسير فيما بعد (بعد التسجيل في السجل التجاري).

2- الغرض الاجتماعي

يمكن أن تحمل الشركة ذات المسؤولية المحدودة أسماء عدة شركاء فيها لكن يجب اتباعها بعبارة " شركة ذات مسؤولية محدودة أو الاختصار " ش.ذ.م.م ، " S.A.R.L " .

3- الشركاء

يكون عدد الشركاء في الشركة ذات المسؤولية المحدودة بين 2 و50 شريك و هم مسؤولون في حدود مساهماتهم، و يراد بهذه المسؤولية ان الشركاء لا يتحملون الخسائر إلا في حدود حصصهم .

4- التسيير

يسير الشركة ذات المسؤولية المحدودة مسير واحد أو عدة مسيرين يعينون من طرف الشركاء و قد يكون احد الشركاء أو خارجهم كما أن عملية تعيين المسير من قبل الشركاء يجب ان تكون نسبة تصويت تفوق 50 % من اصوات الشركاء في رأس المال الاجتماعي للشركة .

يمكن أن يعين المسير في القانون التأسيسي، لكن من الأفضل ان يتم تعيينه خارج القانون التأسيسي، حتى إن تم عزله لاحقاً لا يضطر الشركاء إلى إعادة صياغة القانون التأسيسي و الذي يترتب عنه مجموعة من الإجراءات .

في الشركة ذات المسؤولية المحدودة يعتبر المسير موظفا بعقد و يحصل على امتيازات وفق البنود المتفق عليها في العقد و ينص العقد على مدة تعيين هذا المسير بحيث يمكن أن تكون محدودة كما يكمن أن تكون غير محدودة .

يكمن أن يتم عزل المسير من طرف الشركاء يملكون أكبر من 50 % في رأس المال الاجتماعي للشركة .

2-1-5- الرقابة على الشركة

يمكن ان تراقب الشركة من طرف الشركاء إذ لهم الحق في الحصول و الاطلاع على الوثائق المالية بصفة دائمة :

- الوثائق المحاسبية للثلاث سنوات الأخيرة .

- القانون الأساسي .

- التقارير المقدمة للجمعية العامة خلال 6 اشهر بعد إقفال السنة المالية .

كما يمكن للشركة تكوين مجلس رقابة مكون من شركاء معينين (العدد لا يهم) على ان لا يتدخل هذا المجلس في شؤون التسيير دون إغفال التدقيق و الرقابة القانونية من طرف محافظ الحسابات .

2-1-6- المكافآت

يمكن للشركة منح جزء معين من الأرباح لقائمين بالإدارة و يكون مكمل للآخر (عندما يكون غير مبالغ فيه). و يجب أن لا يتجاوز حجم المكافآت حجم 10 % من الربح القابل للتوزيع بعد تخفيض الاحتياطات و الترحيل من جديد .

ملاحظات أخرى

بالنسبة للحصص الاجتماعية فهي مستندات ملكية غير قابلة للتداول و لا يتم انتقالها عن طريق الإرث بكل حرية ، كما ان التنازل بين الأزواج الأصول و الفروع مقبول إذا نص العقد التأسيسي على ذلك .

- لا يجوز التنازل أو البيع للأجانب (من خارج الشركة) إلا بموافقة على الأقل 3/4 من الشركاء .

- يجب أن تحدد قيمة الأموال العينة من طرف محافظ الحصص تحت مسؤوليته و يعين من طرف المحكمة كما يجب أن يتضمن القانون التأسيسي قرار التقييم و يوضح في ملف طلب السجل التجاري .

يمكن ان يكون للشركة ذات المسؤولية المحدودة (SARL) شركاء معينون مكونون من شخص واحد و هما تصبح الشركة ذات الشخص الواحد ذات المسؤولية المحدودة (EURL)، أي انه إذا اجتمعت الحصص في شريك واحد تصبح شركة ذات مسؤولية محدودة لشخص واحد ، و لا يمكن تحويل شركة SARL إلى EURL - تحويل شركة SARL إلى شركة تضامن (SNC) يتطلب موافقة جميع الشركاء بينما تحويلها إلى شركة اسهم يتطلب موافقة أغلبية الشركاء أي على الأقل 3/4 من الشركاء .